"تحليل أنماط التفاعل بين المدرس والطلبة الجامعيين في مجموعة مغلقة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)"

(دراسة نوعية)

An Analysis of Interaction Patterns between an Instructor and Undergraduate Students in a Closed Group on a Social Networking Site (Facebook).

(A Qualitative Study)

ريم محمد صايل الزعبي*[١]

Reem Mohammed Al-Zou'bi

قسم الادارة التربوية والاصول، جامعة آل البيت، الاردن

Faculty of Education / Al-al Bayt University

2019

الملخص.

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم العالي الذي أدى إلى ازدياد الاستخدام التعليمي لمواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك) لإنشاء ومشاركة وتبادل المعلومات من خلال صفحات أو مجموعات طلابية مختلفة. وتقدم هذه الدراسة تحليلاً نوعيًا لأنماط التفاعل لمجموعة مغلقة على موقع Facebook بين مدرس المساق الـ (Admin) والطلبة الجامعيين في مساق مدخل الى التربية، المتطلب الجامعي في جامعة حكومية. يعد هذا البحث بحثا نوعيا تحليليا، ركز تحليل البيانات فيه على وصف وتحليل تفصيلي لمنشورات المجموعة المغلقة نشرت خلال سنة واحدة والتي بلغ عددها (777) منشورا. وتوصلت هذه الدراسة إلى: اعتماد المدرس على الفيسبوك كأداة تواصل مع الطلبة أكثر من اعتماده كأداة تعليمية، أي أن الفيسبوك أقرب الى لوحة اعلانات لإيصال اهم المعلومات بأقل جهد وأسرع وقت أقل كلفة.

* أستاذ مساعد في اصول التربية في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.
*مديرة الشؤون الاعلامية في جامعة آل البيت، واذاعة صوت الجامعة.
rzoubi@aabu.edu.jo*
00962788277320#*

وكان التفاعل بين المدرس والطلبة بشكلين: إيجابي، واندرجت أنماطه تحت (14) محورا مختلفا. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: تدريب الأكاديميين على كيفية توظيف الفيسبوك كأداة تعليمية في الجامعات، وإجراء تغييرات مؤسسية لتسهيل وتشجيع التجريب من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون في تحديد مدى فعالية أدوات وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس.

الكلمات المفتاحية: فيسبوك، مجموعة مغلقة، تفاعل طلابي، التعليم الجامعي.

Abstract.

Recently, there has been an increasing interest in the use of social media in higher education, which has led to a massive use of social networking sites such as facebook to create, share and exchange information through different student pages or groups. This study presents a qualitative analysis of the interaction patterns of a closed group on the facebook site between the instructor of (Introduction to Education course) and the university students at a public university.

The data analysis focused on extrapolating the 777 posts of a closed group for a year. The study found that the teacher relies on Facebook as a tool for communication with students rather than as an educational tool, meaning that Facebook is closer to an advertisement board to deliver the most important information with less effort and faster, less expensive time. The interaction between teachers and students was positive, with 14 different patterns. In light of the previous results, the researcher recommended training academics on how to employ facebook as a teaching tool, and making institutional changes to facilitate and encourage experimentation by faculty members who want to determine the effectiveness of social media tools for teaching.

Key words: Facebook, closed group, student interaction, University Education

المقدمة.

ازدهرت في القرن الواحد والعشرين شبكات التواصل الاجتماعي لتصبح واحدة من أكثر قنوات التواصل استخدامًا في المجتمع، وفي الوقت ذاته أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي معترفا بها من حيث إمكانياتها كقناة تواصل اجتماعي، لا سيما وان شعبيتها ازدادت بين الأوساط الطلابية لأنها أثبتت قوتها كوسيلة تواصل قوية ما جعل أعضاء الهيئات التدريسية في المدارس والكليات يدركون أهمية توظيفها في البيئات الأكاديمية ولا سيما في مرحلة التعليم العالي. ويعرفها (زكي، 2012، ص٧) على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام والانتماء لبلد أو مدرسة أو دين أو ايديولوجية، لتبادل ونقل المعلومة كخدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية تمكنهم من التواصل مع الآخرين ومن أشهرها موقع الفيسبوك وتويتر وانستغرام وسنابشات.

وأصبح الـ Facebook واحدا من أكثر الأدوات فعالية في الوقت الحاضر لأن الطلاب يستجيبون بشكل عام للمناقشات بسرعة ويكونون مرتاحين بما فيه الكفاية في "مساحة خاصة بهم لمشاركة معلوماتهم وآرائهم. وباستخدام الـ Facebook في العملية التعليمية التعلمية، يمكن أن يتحول دور الطلاب من مجرد متلقين للمعرفة إلى البحث وتبادل المعرفة. علاوة على ذلك، يمكن أن تصبح التفاعلات مع المدرسين فورية، فيقوم المدرسون والطلاب بالاستجابة بسرعة عبر الـ Facebook، (البحيري ٢٠١٦، ؛ Boghian، 2013).

ففي عام 2004 أطلق (مارك زوكربيرج) موقع الفيسبوك على الرغم من وجود منافسين أقوياء آخرين مثل (ماي سبيس وتويتر ولينكد إن)، وازداد مستخدمو موقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) بوتيرة سريعة بعد أن كان مقتصرًا على طلاب جامعة Harvard فقط، ولكنه كان متاحًا في وقت لاحق لكل شخص فوق سن (13) عامًا طالما كان لديه عنوان بريدي إلكتروني صالح. الآن وبعد ما يقرب من (15) عامًا، أصبح الـ Facebook أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم. ويعرف الفيسبوك على أنه موقع للتواصل الاجتماعي تديره شركة فيسبوك الربحية، حيث يتيح للمستخدمين خلق شبكة تواصل بين بعضهم البعض وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات والتعليق على المنشورات والتحدث عبر الدردشة (دليل التربية الاعلامية للمعلمين، 2017، ص122).

أما السرحاني (2013، ص٤) فيعرف الفيسبوك على أنه شبكة اجتماعية يمكن الوصول إليه مجانا وتديره شركة محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، للاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. ويلعب موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك (Facebook) دوراً فعَّالاً في عملية التعليم عن بعد، ويساهم بشكل كبير في تذليل عيوب التعليم التقليدي، خاصة وأن هناك توجها كبيرا من الطلبة والاساتذة للاعتماد عليه. كما أظهرت الدراسات وجود ارتفاع في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلُم بين الطلبة والأساتذة، لأنها تيسر وصول الطلبة إلى مصادر المعلومات، وتساهم في خلق بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية، وزيادة فاعلية التعليم التقليدي (Selwyn, 2009؛ قنيفي، 2018، عواج وسامية، 2016).

وعندما يتعلق الأمر بإحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي، يعتبر الفيسبوك المعيار الذي يتم القياس على أساسه الآن والمقارنة مع جميع الشبكات الأخرى. واعتبارًا من أبريل 2018، أفاد موقع Facebook أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهريًا و١,٤ مليار مستخدم نشط يوميًا. وهناك أكثر من 300 مليون صورة يتم تحميلها على Facebook كل يوم في المتوسط، ويتم إنشاء 5 حسابات Facebook في كل ثانية. وما يقرب من 30 ٪ من مستخدمي Facebook تتراوح أعمارهم بين 25 و٣٤ سنة. ولا يزال الطلب على مقاطع الفيديو في Facebook مرتفعاً حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميًا.

وفي ضوء بيانات حديثة صادرة عن موقع «Hootsuite» أظهرت أن 91 بالمئة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» في الأردن يدخلون اليه من خلال هواتفهم المحمولة. وأشارت إلى أن إجمالي المستخدمين لموقع الفيسبوك خلال كانون الثاني 2018، بلغ 5.80 مليون مستخدم، بارتفاع نسبته (7) بالمئة خلال الفترة من (كانون الثاني 2017 وحتى كانون الثاني من العام 2018)، حيث توزعت النسبة على (42) بالمئة للإناث و(58) بالمئة للذكور (يوسف، 2018).

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم العالي الذي أدى إلى ازدياد الاستخدام التعليمي لمواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك) لإنشاء ومشاركة وتبادل المعلومات خلال صفحات أو مجموعات طلابية مختلفة، وفي ظل هذا التوجه كان لا بد من معرفة ما لهذا الموقع من دور أو ادوار التواصل بين المدرس وطلبته لا سيما في مرحلة التعليم الجامعي، خاصة وأن الأردن الاول عربيا في استخدامه للفيسبوك بحوالي 6.6

ملايين مستخدم. وهذا المؤشر يعكس مدى استحواذ هذا الموقع على اهتمام وانتباه الملايين من الاردنيين ولاسيما الشباب الذي يشكلون 70% من المجتمع الاردني. وان كان في جامعة الباحثة الحكومية ما يقارب الـ 20 الفا من الطلبة، فهذا يعني أنه لا بد من استخدام الطلبة لهذا الموقع للتواصل في مختلف الشؤون الجامعية، لذا تأتي هذه الدراسة لمعرفة أن كان عضو الهيئة التدريسية يستخدم هذا الموقع للتعليم أو التواصل مع طلبته، وما أنماط التفاعل المتبادلة بين المدرس وطلبته في مجموعات الفيسبوك المغلقة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ "تحليل أنماط التفاعل بين المدرس والطلبة الجامعيين في مجموعة مغلقة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)" للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- كيف يستخدم عضو الهيئة التدريسية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تفاعله مع طلبته؟
٢- ما أنماط التفاعل المتبادلة بين عضو الهيئة التدريسية وطلبته واقرانهم في مجموعة مغلقة في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)؟

أهمية الدراسة.

- تساهم هذه الدراسة في توضيح مدى استخدام مدرسي المرحلة الجامعية لموقع التواصل الاجتماعي في التعليم.
- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تقديم صورة عن امكانية توظيف الفيسبوك كأداة للتعلم اضافة الى دوره في التواصل المباشر بين المدرس والطلبة وأقرانهم.
- تعد أول دراســـة عربية تحلل انماط التفاعل الإلكتروني في مجموعة مغلقة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك حسب علم الباحثة.

هدف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن مدى اعتماد مدرسي مرحلة التعليم الجامعي على الفيسبوك كأداة للتعلم، إضافة إلى دوره في التواصل المباشر مع الطلبة.
- تحليل أنماط التفاعل المتبادلة بين المدرس (المحاضر) والطلبة في مجموعة مغلقة في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

محددات الدراسة.

المحددات المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مجموعة مغلقة في (الفيسبوك) لمساق يدرس في جامعة أردنية حكومية.

المحددات الزمانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مجموعة مغلقة واحدة في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ورصد التفاعل فيها من (1-1-2018وحتى 1-1-2019)، أي رصد التفاعل فيها لمدة سنة واحدة فقط.

المحددات الموضوعية: اقتصر تطبيق الدراسة على دراسة أنماط التفاعل مع منشورات المجموعة المغلقة لمتطلب جامعي اختياري (مدخل الى التربية) في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

مصطلحات الدراسة.

مجموعة مغلقة: تجمع لعدد من الاعضاء الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، وتكون جميع المشاركات التي تتّم في هذه المجموعة متاحة فقط لأعضاء المجموعة نفسها، ولكن يمكن للمستخدم إيجاد المجموعات المغلقة عند القيام بعملية البحث عنها من خلال الفيس بوك، ويمكن كذلك معرفة من هم أعضاء هذا النوع من المجموعات. (Gebhart, 2017).

إجرائيا: هو تجمع أنشأه مدرس مساق لمتطلب جامعي اختياري على الفيسبوك للتفاعل مع الطلبة ونشر مواعيد الامتحانات، وأرقام جلوس الطلبة، وتلخيص بعض الفصول، أو الاعتذار عن المحاضرة بسبب ظروف خاصة، وسهولة الوصول لمئات الطلبة بأسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة.

التفاعل الإلكتروني: هو ما يحدث بين المعلم والمتعلمين من تبادل للحوار والمحتوى والأفكار والنقاشات والمعارف والخبرات بواسطة وسائط الكترونية متعددة (الموسى والمبارك، 2016)

إجرائيا: التواصل بين المعلم والطلبة لتبادل محتوى منوع عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

الفيسبوك: المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة في استخدام الفيس بوك، ويختلفون في المدة التي يقضونها في استخدامهم لهذا الموقع (شناوي ومحمد، 2014).

إجرائيا: هو موقع للتواصل الاجتماعي والذي يعتمد عليه الطلبة الجامعيون للحصول على المعلومات المتعلقة بتخصصهم أو أخبار جامعتهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

حتى نتمكن من فهم الأســـاس النظري الذي تقوم عليه شـــبكات التواصـــل الاجتماعي - ولاسيما موقع الفيسبوك -ودورها في تعزيز التفاعل بين الطالب والمدرس، لا بد من البحث في نظرية الاســـتخدامات والإشـــباعات التي توضـــح وتفســـر– إلى حد كبير – الدور الحقيقي للجمهور(الطلبة) في العملية الاتصـــالية، وذلك من خلال النظر إليهم على أنهم جمهور نشـــط، ويتمثل نشاطهم قبل وبعد وأثناء عملية التواصل. حيث يختار الجمهور ـ قبل التواصل– المحتوى الذي يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء عملية التواصل فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد انتهاء عملية التواصـــل فإن الجمهور ينتقي ما اســـترجعه من معلومات محتوى عملية التواصـــل كاملة، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تفاعله مع وسـائل الإعلام، ويسـعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال عملية التواصل الانتقائي الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته (البشر، 1997، ص47).

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراســـات تأثير وســـائل الاتصـــال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسـائل والمضـامين يختار. يعد "كاتز" و "بلوملر" من الأوائل الذين اهتموا بصياغة علاقة بين حاجات الفرد واتجاهاته السلوكية لإشباعها، من خلال اللجوء إلى بدائل أو مصـادر مختلفة والتي تعد وسـائل الإعلام واحدة منها. حيث ركز الباحثان من خلال إعادة تمحيصهما للبحوث السابقة على بحث أجري في السويد عام 1968 والذي طرح فيه الباحثان ثلاثة فروض أساسية هي كالآتي

- إن جوهر الفرضـية الخاصـة بالاسـتخدام هو اعتبار المتلقي ايجابي ونشـط في سـلوكه الاتصالي مع وسائل الإعلام.
- يكون الاختيار في يد المتلقي بحسب الحاجة التي يريد إشباعها.
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات.

فمن وجهة نظر الباحثين، أن كل فرد مدفوع بمجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تخلق لديه حاجات معينة، فيبدأ الفرد في رسم توقعات عن المصادر التي يمكن أن تلبي وتشبع حاجاته، سواء من خلال وسائل الإعلام أو مصادر أخرى من خلال ممارسة أنشطة متعددة كالذهاب إلى النوادي، المقاهي، الاجتماع بالأصدقاء...الخ. وعندما يقع اختياره على أحد تلك المصادر فانه في هذه الحالة يتم إشباع بعض الحاجات، ولكن في نفس الوقت تخلق وتتولد لدى الفرد حاجات أخرى وهو ما يؤدي إلى نشوء توقعات جديدة تبدأ في التفاعل مع الخصائص الفردية

والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد تجعل الفرد يستعيد الدورة مرة أخرى بهدف إشباع كل الحاجات، وهكذا تتولد الحاجات وتتكرر عمليات إشباعها (ملكاوي وحسن، 2002).

الأسس التي تقوم عليها النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويختار من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية– المضمون الذي يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموغرافية (رايس، Katz, 2012 Blumler and Gurevitch, 1974, p21:22,).

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

١. معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واعٍ، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.

٢. معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.

٣. الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال (ملكاوي وحسن، 2002، ص242).

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

١ـ الجمهور النشط: Active Audience: ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام. (Mcquail, 1988, p222)

٢ـ الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.

٣ـ حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: دوافع نفعية (Instrumental Motive) وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

القسم الثاني: دوافع طقوسية (Ritualized Motive) وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في

البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة (ملكاوي وحسن، 2002، 247).

مما سبق نستنتج أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تفسر الدوافع والاسباب التي تدفع الطالب الجامعي لاختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة، سواء كانت معرفية، أو وجدانية، أو اجتماعية، أو سياسية، والإعراض عن الوسائل التي لا تحقق له أي إشباع؛ ما يتيح قدرًا من التنوع في اختيار الطلبة لهذه الشبكات والإشباعات المتحققة منها؛ بما يلبي رغباتهم واحتياجاتهم المختلفة. إن اعتماد مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاهدة في مطالعتها يتطلب انتباهًا وتركيزًا كبيرين من قبل الجمهور؛ ما يدل على نشاط المتابع وإيجابية في التواصل؛ ما يحقق عنصرًا مهمًّا وفرضًا أساسيًّا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو افتراض الجمهور النشط.

وفي هذا الإطار تكشف العديد من الدراسات أن انتشار استخدام الفيسبوك في المجال التعليمي بين طلاب الكليات والجامعات المختلفة ازداد في الفترة الأخيرة، باعتباره موقع تواصل اجتماعي مشهور، وأصبح ينظر إليه كقناة اتصال اجتماعي ومنصة للأغراض التعليمية يمكن للمعلمين من خلالها مساعدة طلابهم على التواصل والتعاون على مستوى أعمق. ويمكن لهذه الشبكات أن تعزز العلاقات الطلابية مما يمنح الطلاب غير الاجتماعيين فرصة للتفاعل بطريقة مريحة مع زملائهم في المساق. ويمكن لبحث Hashtag على Facebook أو Twitter أن يربط مناقشات الفصول الدراسية بالمحادثات الاجتماعية الأوسع نطاقا، مما يساعد الطلاب على معرفة كيفية ارتباط تعلمهم بالتطبيقات في العالم الحقيقي (Fuglie, 2014; Fodeman,& Monroe,2009، رايس، 2012). فدراسة (حنتوش، 2017) مثلا، هدفت الى التعرف على آثار التصور الذهني الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها موقع الفيسبوك واليوتيوب، وما يمكن أن يلعبه الموقعان من دور فاعل في ميدان التعليم، مقارنة بالإقبال المتزايد لمستعملي هذه المواقع من قبل الأستاذ والطلاب، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع من تحسين لواقع التعليم الجامعي ومعرفة مدى إمكانية توظيفها في العملية التعليمية فضلا عن التعرف على مزاياها وإيجابياتها وسلبياتها. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على (25) عضوا من هيئة التدريس، و(50) طالبا من طلاب البكالوريوس بكلية الطب البيطري جامعة القاسم الخضراء، وتم اعتماد الاستبانة لجمع المعلومات من عينتي البحث. وكانت اهم الاستنتاجات: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيرا كبيرا بين الطلبة في التواصل الأكاديمي.

أما دراسة (Özyurt, 2016) فكان الغرض من هذه الدراسة هو تقييم تأثير استخدام Facebook على إثراء خبرات التعلم لدى الطلاب في تعلم لغة البرمجة. في كلمة أخرى، تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف الآثار المترتبة على تعلم لغة البرمجة باستخدام Facebook. أجريت الدراسة لمساق الخوارزميات التي تدرس في قسم هندسة البرمجيات في كلية التكنولوجيا التابعة لجامعة في تركيا. في البداية، تم إنشاء مجموعة Facebook لإثراء التدريس في الفصول الدراسية. وانضم إلى المجموعة 63 طالبًا من طلاب الهندسة الجدد الذين التحقوا بالدورة التدريبية وأعضاء هيئة التدريس بالقسم. أجريت الدراسة لفصل دراسي واحد في فصل الخريف من العام الدراسي (٢٠١٤-2015) وبنى الباحث مقياسا لاستخدام الفيسبوك تعليميا، واعتمد المقابلات شبه المنظمة كأدوات لجمع البيانات في الدراسة. تم تحليل البيانات الكمية بشكل وصفي في حين خضعت البيانات النوعية لتحليل المحتوى. تظهر النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة أن Facebook لديه تأثيرات إيجابية مثل توفير محتوى غني في تعلم البرمجة، وزيادة التواصل خارج المنهج الدراسي، وتقديم بيئة تعلم تعاونية، وزيادة الدافع، وتقديم وجهات نظر مختلفة، وكذلك الآثار السلبية مثل التسبب في التشتيت وتقليل التواصل وجهًا لوجه، وإيجاد مشكلات حول التعبير عن الذات. ونتيجة لذلك، من الممكن التأكيد على أنه يمكن استخدام Facebook بكفاءة لدعم استراتيجيات التدريس في الصف وإثراء خبرات التعلم.

دراسة (ايسبيونسا، 2015)، والتي كان هدفها التعرف على إمكانية مزج التعليم التقليدي مع التعليم عبر الإنترنت، عبر موقع ويب للتواصل الاجتماعي، Facebook، في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من أجل تحفيز الطلاب وتحسين تعلم اللغة الإنجليزية. وبالتالي، تسعى هذه الورقة إلى دراسة طرق محددة التيEFL ، وخلصت الدراسة الى انه يمكن للمدرسين استخدام Facebook كأداة تعليمية، بوصف فوائد هذه الأداة التكنولوجية وتحليل التحديات المحتملة التي يمكن أن تخلقها. الى جانب ذلك، فإنه يتضمن الاستراتيجيات العملية التي يمكن للمدرسين التقدم للتغلب على هذه المآثر والحصول على أقصى استفادة من هذه الشبكة الاجتماعية.

وهذا ما تؤكده دراسة كل من (بريسكوت وستودارت وويسلسون، 2013) النوعية، والتي بينت أن الفيسبوك يمثل أداة تعليمية فعالة لطلبة جامعة بولتون البريطانية، لسهولة تبادل المعلومات ونشرها بين المدرس والطلبة داخل مجموعات اكاديمية مغلقة على الفيسبوك. وللاستخدام الامثل للفيسبوك داخل الغرفة الصفية يجب على المعلم استخدام حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الشخصية والمهنية بصورة منفصلة، إذ أن وضع حدود بين الوظيفة والحياة الشخصية أمر جيد

للمهنة ويجعل الضغوط اقل على المعلم، وعلى المعلم أن يتأكد من أن لديه إعدادات خصوصية صارمة وضرورة مراجعة تلك الإعدادات بشكل متكرر، خاصة إذا كان يستخدم حساب وسائط اجتماعية مختلف لكل موقع. ويوفر استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم للطلاب القدرة على الحصول على مزيد من المعلومات المفيدة، للتواصل مع مجموعات التعلم والأنظمة التعليمية الأخرى التي تجعل التعليم مناسبًا، كما وتوفر أدوات الشبكات الاجتماعية للطلاب والمؤسسات فرصًا متعددة لتحسين أساليب التعلم. من خلال هذه الشبكات، يمكنك دمج مكونات الشبكات الاجتماعية التي تمكّن المشاركة والتفاعل، ويمكن للطلاب الاستفادة من البرامج التعليمية عبر الإنترنت والموارد التي تتم مشاركتها من خلال الشبكات الاجتماعية ونظام LMS.

كذلك هناك معرفة قيمة يمكن الحصول عليها من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، مثل التحليلات والأفكار حول مواضيع أو قضايا مختلفة لأغراض الدراسة. كما أن وسائل الإعلام الاجتماعية هي أيضًا وسيلة يمكن للطلاب من خلالها إنشاء روابط مفيدة لمهنهم، وكمؤسسة تعليمية، فمن الأهمية بمكان أن تكون نشطة في العديد من المنصات الاجتماعية، وهذا يساعد على خلق استراتيجيات تدريب الطلاب بشكل أفضل والتنوع في أشكال ثقافة الطالب.

)، والتي تناولت توظيف الفيسبوك 2013أما دراسة (محمد طاهر ومحمد سيد وفضلي علي، كبديل لنظام إدارة التعلم لأغراض Facebookكأداة تعليمية، فقد توصلت الدراسة الى امكانية التعليم والتعلم العالي في سياق الجامعة الماليزية، إذ تم تطبيق ثلاثة مناهج مضمنة لـ ، وهي مزج المعلومات ومصادر التعلم، وخلط الخبرات ومزج سياق التعلم. وقد Facebook تم تحليل كل من النهج المدمجة من خلال طريقتين: داخل وتحليل الحالات المشتركة. وتشير نتائج لديه القدرة على مزج العلاقات بين التقنية Facebookتحليل الحالات المتداخلة إلى أن والاجتماعية والتربوية للتدريس والتعلم، وبالتالي يمكن أن يقدم أداة إيجابية للتدريس والتعلم، ولكن يمكن أن يكون أيضًا أداة سلبية إذا لم يتم استخدامها بشكل مناسب.

أما (دراسة الدليمي، 2013)، فقد هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واشباعاتها بالتطبيق على عينة من طلبة الجامعات الاردنية كالجامعة الاردنية وجامعة بترا. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث صمم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها. وتكونت عينة الدراسة من (214) طالبا، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الاقارب والاهل هو الاكبر بنسبة 89%، يليه دافع التسلية

بنسبة 87%، من بعد ذلك الاغراض الدراسية بنسبة 80%، والبحث عن اصدقاء الطفولة بنسبة 60%. أما أهم الاشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الاردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي: الاشباع المعرفي من خلال طرح أفكار جديدة وتزويدهم بمعلومات عن العالم، كما أنها تشبع حاجتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم، كما انها تشبع رغبة حب الاستطلاع لديهم. كما وتحقق إشباعا نفسيا وذلك من خلال تجاوز الخجل عند المنطوين نفسيا من الطلبة، وتحقق إشباعا روحيا وعاطفيا لدى الطلبة بنسبة قليلة لا تتجاوز 3%.

اما (دراسة ابو صعيليك والزبون، 2013)، فإنها هدفت إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة اشتملت على (30) فقرة، ومقابلة شخصية مكونة من سؤالين لـ (40) طالبًا وطالبة، وقد آتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأسلوب البحث النوعي. وتكونت عينة الدراسة لغايات الاستبانة من (1135) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. في حين تكونت عينة المقابلة من (40) طالبًا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، من الجامعات الثلاثة، إذ اختيروا بطريقة قصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المستوى المتوسط. وبينت النتائج أن أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي. وأوصت الدراسة بالإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات.

نقد الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يلاحظ على الدراسات السابقة انها أكدت على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك في التواصل الاكاديمي بين المدرس وطلبته كأداة تعليمية تعلمية لما لها من دور في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وزيادة التواصل خارج المنهج الدراسي، وتقديم بيئة تعلم تعاونية وتعاونية، وزيادة الدافع، وتقديم وجهات نظر مختلفة وكذلك تقليل الآثار السلبية مثل التسبب في التشتيت وتقليل التواصل وجهًا لوجه، وإيجاد مشكلات حول التعبير عن الذات. وفي معظم الدراسات السابقة التي تناولها البحث،

تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة اختيرت عشوائيا من مجتمع الدراسة، وهنا يأتي الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث منهجية الدراسة الحالية والتي اعتمدت منهج البحث النوعي من خلال اعتماد التحليل التفصيلي لمنشورات المجموعة المغلقة، باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic analysis) ومن ثم تصنيفها، وبعد ذلك تلخيصها. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تأكد للباحث مدى ندرة الدراسات والأبحاث في العموم التي تناولت تحليلا للمحتوى الذي تتناوله وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وانماط التفاعل بين المدرس وطلبته داخل مجموعة مغلقة.

المنهجية.

قامت الباحثة باستقراء (777) منشورا من المنشورات التي نشرت في مجموعة مغلقة لمساق مدخل إلى التربية في موقع الفيسبوك والبالغ عدد اعضائها (1.386)عضوا، لمدة عام كامل من 1-2-2018 وحتى 1-2-2019. حيث قام مدرس المساق وهي نفسها مشرف الصفحة (admin) بنشر 152 منشورا من أصل (777) منشورا. حيث قامت الباحثة بتحليل منشورات المجموعة المغلقة، باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic analysis) وهي إحدى الطرق المستخدمة في تحليل البحث النوعي والبيانات التي يحتويها، حيث عملت الباحثة على تنظيم البيانات وتصنيفها في فئات وموضوعات محددة، ثم قدمت شرحا وتفسيرا وتحليلا لها للوصول الى إجابات عن الأسئلة البحثية، حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بفحص جميع المنشورات المتبادلة بين الطلاب ومدرس المساق (الادمن) في مجموعة فيسبوك المغلقة، حيث تمكنت من تصنيف البيانات في فئات وصل عددها الى اربعة عشر محورا، ومن ثم قامت بربط هذه الفئات المصنفة بأسئلة هذه الدراسة.

ولتعزيز الصدق في البحث النوعي اعتمدت الباحثة على مساعد آخر بعد تدريبه على كيفية التحليل الموضوعي لمنشورات المجموعة المغلقة، ولضمان الذاتية المنضبطة للباحثة اثناء عملية تحليل البيانات، اعتمدت على سجل مستمر للنتائج الاولية التي تحصل عليها الباحثة اولا بأول لغايات تقييم البيانات الجديرة بالثقة والخاصة بمنشورات المجموعة المغلقة، وعلاقتها بالأدب السابق المتصل بالبحث.

النتائج والمناقشة.

للإجابة عن السؤال الاول ونصه: " كيف يستخدم عضو الهيئة التدريسية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تفاعله مع طلبته؟ حللت الباحثة (777) منشورا نشر خلال عام واحد

فقط في مجموعة مغلقة بموقع الفيسبوك، وأظهرت نتائج التحليل النوعي الموضوعي (Thematc analysis) لبيانات الدراسة ما يلي:

نشرت الباحثة (the admin) ما لا يقل عن (156) منشورا من أصل (777) منشورا خلال سنة واحدة فقط، ركزت على المحاور الثلاثة التالية:

- محور (2): الندوات والمبادرات التي يرصد (15 %) من علامات المساق الكلية على المشاركة فيها.

كالمنشور الآتي: "الطلبة الراغبين بالمشاركة بالمبادرة ولم يشاركوا ولديهم الرغبة، يرجى التوجه غدا صباح يوم الاثنين الساعة التاسعة الى دائرة الهندسة والصيانة، بجانب مبنى كلية ادارة المال والاعمال ساحة الاقتصاد، سيتم تكليفكم ببعض المهام من قبل المهندسين"

- محور (4): تعليمات وملاحظات نشرها مدرس المادة تخص المساق. كالمنشور الآتي: "*على الطلبة الذين لم يكن لهم رقم تسلسلي في محاضرة 8-9:30، الالتزام بالتواجد حسب القاعات المرفقة بالجدول الملون*" .

- محور (6): تزويد الطلبة بأرقام الجلوس في محاضرة مدخل إلى التربية، ولا سيما ان المحاضرة لا يقل عدد الطلبة فيها عن 145طالبا، كالمنشور الاتي: "اليكم الارقام التسلسلية طالباتي العزيزات، الرقم التسلسلي هو رقم الجلوس او رقم المقعد (ت) وهو الرقم بجانب رقمك الجامعي يرجى تدوينه لأخذ الحضور والغياب غدا".

مما يعني أن الباحثة (مدرس المساق، والادمن) كانت تتواصل مع الطلبة من خلال هذه المنصة كبديل للإعلانات الورقية التي كانت تعتمد عليها حتى وقت قريب. وقد يعزى السبب الى ثقة المدرس (الباحث) بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كمنصة للتواصل مع الطلبة أكثر من الثقة به كمنصة اكاديمية او تعليمية، بل ربما تأتي هذه الثقة في أدنى سلم اهتماماتها، لأنها ترى في هذا العالم الافتراضي بيئة خصبة للمشاعر الزائفة والمصطنعة، وبالتالي هي تعتمد على التواصل الحي والمباشر مع الطلبة فيما يخص المجال المعرفي والمهارى والانفعالي والحاجة الى التقييم المباشر والمستمر للكفايات التي يكتسبها الطلبة، وهي لا تغفل اهمية المنهاج الخفي في اكساب الطالب الاتجاهات الايجابية والقيم، كجزء من المحتوى التعليمي المقدم اليهم، وهذا يصعب اكسابه للطلبة من خلال الواقع الافتراضي. لذا كانت مجالات توظيف هذه الاداة فقط كبديل للإعلانات الورقية. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولها البحث كدراسة حنتوش(2017) ، ودراسة ايسبيونسا (2015)، ودراسة أبو صعيليك والزبون (2013) ، والدليمي (2013)، وبريسكوت وستودارت وويسلسون (2013) النوعية، ومحمد طاهر ومحمد

سيد وفضلي علي (2013)، والتي أشادت بكفاءة الفيسبوك كأداة تعليمية يمكن للمدرس الاعتماد عليها خارج الموقف التعليمي، وقد يعزى السبب الى اختلاف منهجية البحث التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة والاداة التي جمعت البيانات بواسطتها، حيث كان المنهج نوعيا، بالاعتماد على تحليل منشورات المجموعة المغلقة، باستراتيجية التحليل الموضوعي (Thematic analysis).

وأظهرت نتائج السؤال الثاني ونصه: "ما أنماط التفاعل المتبادلة بين عضو الهيئة التدريسية وطلبته واقرانهم في مجموعة مغلقة في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)؟ "تصنيف منشورات المجموعة ضمن اربعة عشر محورا مختلفا يوضحها الجدول (1) كالآتي:

جدول (1)

طبيعة المنشورات ومجموع التعليقات والتفاعلات في مجموعة المدخل الى التربية المغلقة

1 طبيعة المنشور: الإعلان عن وظائف لحديثي التخرج من التخصصات التربوية		
عدد المنشورات (18)	**التفاعلات مع المنشور**	**التعليقات على المنشور**
المجموع	**447**	**181**
2 طبيعة المنشور: الندوات والمبادرات التي يرصد 15% من علامات المساق الكلية على المشاركة فيها		
عدد المنشورات (7)	**التفاعلات مع المنشورات**	**التعليقات على المنشور**
المجموع	**388**	**515**
3 طبيعة المنشور: الشكر والتهنئة لإعلان النتائج النهائية لعلامات المساق		
عدد المنشورات(28)	**التفاعلات مع المنشور**	**التعليقات على المنشور**
المجموع	**2260**	**725**
4 طبيعة المنشور: تعليمات وملاحظات نشرها مدرس المادة تخص المساق		
عدد المنشورات(132)	**التفاعلات مع المنشور**	**التعليقات على المنشور**
المجموع	**7484**	**5103**
5 طبيعة المنشور: أخبار عامة تهم الطالب الجامعي		
عدد المنشورات(9)	**التفاعلات مع المنشور**	**التعليقات على المنشور**
المجموع	**311**	**84**
6 طبيعة المنشور: تزويد الطلبة بأرقام الجلوس في محاضرة مدخل إلى التربية		

عدد المنشورات(16)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	596	1054

7 طبيعة المنشور: منشورات عن افضل روايات الادب والافلام والكتب.

عدد المنشورات(27)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	214	233

8 طبيعة المنشور: نقد أو اعتراض موجه من الطلبة لمدرس المساق

عدد المنشورات(13)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	484	217

9 طبيعة المنشور: منشورات نشرها الطلبة لطلب نسخة من الكتاب المقرر للمساق ومساقات التخصص الاخرى.

عدد المنشورات(16)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	217	258

10 طبيعة المنشور: منشورات دينية تتضمن أدعية وأذكار.

عدد المنشورات(29)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	729	158

11 طبيعة المنشور: منشورات تتضمن روابط لقصص مصوة ومقاطع فيديو هادفة.

عدد المنشورات(49)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	1508	482

12 طبيعة المنشور: منشورات خواطر وأشعار.

عدد المنشورات(21)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	460	159

13 طبيعة المنشور: منشورات تلخيص لمادة المساق وأسئلة الإختبار النهائي المتوقعة.

عدد المنشورات(35)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	1256	1279

14 طبيعة المنشور: منشورات تتضمن استفسارات وتساؤلات من الطلبة حول مواضيع مختلفة.

عدد المنشورات(310)	التفاعلات مع المنشور	التعليقات على المنشور
المجموع	7321	7891

أولا: أظهرت نتائج التحليل لـ (777) منشورا نشر خلال عام واحد فقط، أن هناك (14) محورا مختلفا حدد طبيعة المنشورات في مجموعة مغلقة بموقع الفيسبوك والتي أنشأها مدرس المساق لغايات التواصل مع الطلبة، وتشمل المحاور ما يلي:

١) الإعلان عن وظائف لحديثي التخرج من التخصصات التربوية
٢) الندوات والمبادرات التي يرصد 15% من علامات المساق الكلية على المشاركة فيها
٣) الشكر والتهنئة لإعلان النتائج النهائية لعلامات المساق
٤) تعليمات وملاحظات نشرها مدرس المادة تخص المساق
٥) أخبار عامة تهم الطالب الجامعي
٦) تزويد الطلبة بأرقام الجلوس في محاضرة مدخل إلى التربية
٧) منشورات عن أفضل روايات الادب والافلام والكتب.
٨) نقد أو اعتراض موجه من الطلبة لمدرس المساق
٩) منشورات نشرها الطلبة لطلب نسخة من الكتاب المقرر للمساق ومساقات التخصص الاخرى.
١٠) منشورات دينية تتضمن أدعية وأذكار.
١١) منشورات تتضمن روابط لقصص مصوة ومقاطع فيديو هادفة.
١٢) منشورات خواطر وأشعار.
١٣) منشورات تلخيص لمادة المساق وأسئلة الاختبار النهائي المتوقعة.
١٤) منشورات تتضمن استفسارات وتساؤلات من الطلبة حول مواضيع مختلفة.

ثانيا: كان هناك نوعان من التفاعل داخل المجموعة المغلقة، الاول **إيجابي** وله ثلاثة اشكال: إما التفاعل بتعليق كتابي أو ادخال شكل تعبيري emojiأو التفاعل من خلال النقر على الحالات التالية

(LIKE، Love، Wow Angry، Sad). أما الثاني فهو **سلبي**، فكان معظم الطلاب في المجموعة المغلقة من المستخدمين السلبيين نظرًا لأنهم يشاهدون المنشورات في صفحة المجموعة

المغلقة فقط ولكنهم لا يعلقون أو يبدون اعجابهم بالمنشور. حيث بلغ حجم الاعضاء حتى تاريخ 1-2-2019 الفا ومائة واثنين وخمسين عضوا، الا أن نسبة التفاعلات كانت تتراوح ما بين-2% (4%) في أقصى حالاتها، وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت بعدد أعضاء المجموعة. وربما يعزى السبب الى تحرج الطلبة من التفاعل او التواصل مع المدرس خارج اوقات الدوام الرسمي، او التعليق بصورة تسبب له الاحراج امام زملائه.

ثالثا: يلاحظ ان التفاعل الذي أظهره الطلبة في المجموعة المغلقة عكس استخدام الطلاب لموقع الفيسبوك كمنبر للإعلان وكذلك لطلب توضيح حول الأمور المتعلقة. بل استخدموا المجموعة المغلقة كوسيط اعلامي لنقل المعلومات والإعلانات المتعلقة بالأمور ذات الصلة بالمساق كالاستفسارات حول الواجبات الدراسية، والسؤال عن أسلوب مدرس ما وغيرها. بينما استخدم المدرس هذا المنبر للتواصل مع الطلاب خارج الفصل الدراسي، لسرعة وصول المعلومة الى عدد يصل بالمئات بأقل جهد وتكلفة وزمن، ولا ننس امكانية نسخ رابط المنشورات التي تنشر داخل المجموعات واستخدام تقنية screenshot من خلال جوالاتهم لنشر المعلومة خارج المجموعة ايضا وفي جروبات الكليات المختلفة، المخصصة للطلبة من مختلف السنوات، مما يسهل وصول المنشور الى عدد كبير أيضا.

رابعا: يزداد تفاعل الطلبة مع المنشورات عندما يتعلق موضوع المناقشة بمواعيد الامتحانات والأسئلة المتوقعة للاختبار وصيغته، بالإضافة إلى الإعلان عن إلغاء المحاضرة النظرية، حيث وصل عدد التفاعلات الى 7484 تفاعلا ضمن المحور (14)، أما التعليمات الخاصة التي ينشرها المحاضر وتتعلق بالمساق او تعليمات الامتحان النهائي، فوصل عدد التفاعلات مع هذا النوع من المنشورات الى 7321 تفاعلا ضمن المحور (10) حيث وصلت نسبة التفاعل مع منشورات من هذا القبيل إلى 29%. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الاشباعات والاحتياجات التي تناولها كل من (البشر، 1997، Denis Mcqual et.al, 1988، Katz, Blumler and Gurevitch, 1974، ملكاوي وحسن، 2002)، والتي ترى أن الجمهور(الطلبة) يختار- قبل التواصل– المحتوى الذي يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء عملية التواصل فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد انتهاء عملية التواصل فإن الجمهور ينتقي ما استرجعه من معلومات محتوى عملية التواصل كاملة، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تفاعله مع وسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال عملية التواصل الانتقائي الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.

خامسا: يقل تفاعل الطلبة مع المنشورات عندما تكون المنشورات حول أفضل الكتب والروايات، أو لطلب نسخة من الكتاب المقرر للمساق ومساقات التخصصات الاخرى، حيث وصلت نسبة التفاعل مع منشورات من هذا القبيل الى (1%) تقريبا، وينطبق هذا الامر على المحورين (9، 7). مما يعني أن الاهتمامات الثقافية للطلبة في تجمعات انشأت خصيصا لمساقات جامعية ويديرها مدرس المساق نفسه تأتي في أدنى سلم اهتماماتهم.

سادسا: تُظهر البيانات المقدمة في هذه الدراسة أن الطلاب لم ينخرطوا بأي نشاط مع المحاضر والأقران طوال أسابيع العطل الشتوية والصيفية، وشهر رمضان المبارك، والاعياد الدينية. وهذا يعني أمرا واحدا أن الطلبة يتفاعلوا داخل المجموعة المغلقة، عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) طيلة أيام الدراسة، أما أيام العطل الفصلية والسنوية والأعياد الرسمية، فيفضل الطلبة المتابعة السلبية أو التفاعل السلبي.

سابعا: يلاحظ من تحليل النتائج أيضا أن الباحثة (المدرس) لم تستخدم الفيسبوك كأداة تعليمية، ولكنه استخدمه كقناة اتصال لإيصال كل ما يتعلق بالمساق بأقل وقت وجهد وكلفة. وعلى الرغم من ان نتائج البحوث النوعية لا تعمم في اغلب الاحيان الا أن نتائج هذه الدراسة قد اعطت وصفا دقيقا لأنماط التفاعل بين المدرس وطلبته في منصة تواصل اجتماعي، وتترك الباحثة للباحثين الاخرين الامر في اتخاذ القرار حول ما إذا كانت نتائج هذه الدراسة ستنطبق على دراسات مشابهة مستقبلا.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- تدريب الأكاديميين على كيفية توظيف الفيسبوك كأداة تعليمية في الجامعات، قبل استخدامه كأداة رسمية للتعليم والتعلم.
- إجراء تغييرات مؤسسية لتسهيل وتشجيع التجريب من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون في تحديد مدى فعالية أدوات وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس.

المراجـــــــع:

- أبو صعيليك، ضيف الله، الزبون، محمد. (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. *مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات*، المجلد 28 (7). ص323.

- البحيري، محمد. (2016). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد. *International and interdisciplinary Journal of Education* 5(12), pp. 15-31
- حنتوش، أحمد. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري : جامعة القاسم الخضراء انموذجا *Journal Of Babylon Center For Humanities Studies* 7 (4). (ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)
- رايس، ابتسام.(2012). *نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد*، تم الرجوع الى الموقع الالكتروني www.asjp.cerist.dz بتاريخ 11-2-2019
- زكي، وليد. (2012). *نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثولوجيا»*، *المركز العربي لأبحاث القضاء الإلكتروني*، سلسلة قضايا استراتيجية، ، ص ص 8-12، تم الرجوع الى الموقع الالكتروني http://www.accronline.com/article_detail.aspx?id=2593، بتاريخ 12-2-2019.
- السرحاني، عطاالله. (2013). *شبكات التواصل الاجتماعي*، تم الرجوع الى الموقع الالكتروني https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle بتاريخ 11-2-2019
- سعود البشر، محمود (1997). *مقدمة في الاتصال السياسي*. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.
- السـيد فهمي، أماني.(1999). الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون، *المجلة المصـرية لبحوث الإعلام*، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، ص ص .228-229
- شتلة. ممدوح، مرعي، حنان. (2015). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية / وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، دراسـة ميدانيـة على عينة من الشباب الجامعي المصري. *دورية إعلام الشرق الأوسط*، العدد الحادي عشر.

- شناوي، سامي، عباس، محمد. (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. *مجلة الجامعة*، المجلد 18 العدد 2، ص.ص 75-118.
- عبد الحميد محمد، (1993). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، عالم الكتب، القاهرة، ط 3.
- عواج، سامية، تبري، سامية. (2016). مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، كلية الإعلام و الاتصال جامعة سطيف ، الجزائر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، ص 113.
- القنيفي، سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة محمد خيضر : بسكرة*، المجلد2(6).
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (1423هـ) *التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه*، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود كلية التربية تم الرجوع الى الموقع الالكتروني https://www.expandcart.com/ar/2138 بتاريخ 23-5-2019.
- ملكاوي حسن عماد، حسن، ليلى.2002. *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني .2017. *دليل التربية الاعلامية للمعلمين*، ص122.
- يوسف، محمود. (2018). *احصائيات وسال التواصل الاجتماعي*. تم الرجوع الى الموقع الالكتروني www.expandcart.comK، بتاريخ 11-2-2019
- Fewkes, M. & McCabe, M. (2012). Facebook, Journal of Digital Learning in Teacher Education, 28:3, 92-98,DOI: 10.1080/21532974.2012.10784686.
- Boghian, Ioana. (2013). The Use of Social Networking Sites in Teaching English as a Foreign Language. Retrieved from https://www.researchgate.net, on 23-5-2019.

- Blumler, J., & Katz, E. (1974). *The Uses of Mass Communications*. Beverly Hills, CA: Sage Publications, p.p 21,22.
- Espinosa, L. 2015.The Use of Facebook for Educational Purposes in EFL Classrooms.

  Theory and Practice in Language Studies, Vol. 5, No. 11, pp. 2206-2211.

- Fuglei, 2014. Social media in education benefits, drawbacks and things to avoid. Retrieved from www.education.cu.portland.edu/blog/leaders-link, on 14-4-2019.
- Fodeman, F., &Monroe, M. 2009. The impact of facebook on our Students, retrieved from www.nais.org, on 15-5-2018.
- Haruzuan, M., Said, M., Tahir, I., Ali, A. 2014. Facebook as a Tool: Exploring the use of Facebook in Teaching and Learning. International Conference on Teaching and Learning in Computing and Engineering, retrieved from https://www.academia.edu, on 11-1-2019.
- Mcquail, D. 1988. Mass Communication Theory: An Introduction, Sage press, London. p222.
- Nguen, T. 2017. Undergraduate Students' Use of Facebook for Educational Purposes: Advantages, Difficulties, and Potential for Connected Learning.Gebhart, 2017. Understanding Public, Closed, and Secret Facebook Groups. Retrieved from https://www.eff.org/ar/node/96223, On 12-3-2019

- Scott, J., Stodart, M., Becket, G., Wilson, S.2013. The Experience of Using Facebook as an Educational Tool. DOI:10.11120/hsce.
- Selwyn, N. (2009). Faceworking: exploring students' education-related use of *Facebook*, Learning, Media and Technology, 34:2, 157-174, DOI: 10.1080/17439880902923622.
- Özyurt, O. ,Özyurt, H. 2016. Using Facebook to enhance learning experiences of students in computer programming at Introduction to Programming and Algorithm course.
- Pătruţ , M. Pătruţ, G . 2013. Social Media in Higher Education: Teaching in Web 2.0 . Scopus. PP.86-103
- Russett, J.; Waldron, L. It's Not Real Until It's on Facebook: A Qualitative Analysis of Social Media and Digital Communication among Emerging Adults in College. **Soc. Sci.** 2017, **6**, 74.